الباب الأول

المقدمة

١.١ خلفية البحث

تأتي مهارة الكلام ثاني مهارة لغوية في الأهمية بعد مهارة الاستماع ، فالطفل يشرع أولا بالاستماع الذي يعد مفتاح الاكتساب اللغوي ، إذ يسمع أولا ثم يحاكي ما يسمع بالكلام ، وإن كان الاستماع قد عد مفتاح الاكتساب اللغوي ، فإن الكلام يعد مفتاح تعليم اللغة ؛ لأن المتكلم يتكلم ، فيستمع إليه المتعلم ، فيتعلم ، وهكذا تتم عملية التعلم بهذا التواصل ، الذي يشير إلى أن تعلم اللغة يبدأ بمهارة الاستماع ، وأن تعليمها يبدأ بمهارة الكلام.[١] مهارة الكلام هي احدى مهارات الأربعة تحتل دورا كبيرا في عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ولأجل ان يكون الطالب متعلما اللغة العربية لابد أن يتضمن تعليمه القدرة على الكلام إلى جانب مهارات أخرى .

يلجأ الفرد إلى الكلام كوسيلة للتعبير عما يدور في نفسه ، ويظن بعض الأفراد أن توظيف هذه الوسيلة يعد سهلا ، والواقع يظهر عكس ذلك ، إذ إن المتكلم يحتاج في غالب الأحيان إلى دوافع تستثيره للكلام ، فالحاجات والأفكار وصور الأشياء التي تنتظر من الفرد كي يترجمها بلسانه ، تحتاج أيضا إلى استشارات داخلية

[١] كامل الطروانة, المهارات الفنية في الكتابة و القراءة و المحادثة (عمان: دار أسامة للنشر, ٢٠١٢).ص.٧٨

تهز مشاعره وعواطفه ، وتدفعه للكلام ، الذي قد يعرض فكرة ، أو يصف مشهدا في قريته ، أو يقدم مجموعة من التوجيهات والإرشادات إلى الآخرين .

لا تنحصر مهمة المتكلم - في الدرجة الأولى - في حديثه عن مجموعة من الكلمات ، أو الجمل أو العبارات ، بل يسبق هذا كله تلك الأفكار والأهداف التي يريد عرضها أمام المستمعين بأسلوب واضح وشائق ، فتواصل المتكلم مع الآخر لا يتم ما لم يحدد المتكلم موضوعه بكفاءة ، فيجعله قادرا على تضمينه مجموعة من الأفكار التي يريد أن يتواصل بها مع المتلقي .

يبدو أن عملية التفكير التي يتعرض لها المتكلم تبدو ناجمة عن حاجة داخلية في نفسه ، وتعد اللبنة الأولى لعملية الكلام ، وهي الموسومة بالجانب الفكري لتلك العملية ، التي بها ينتقي المتكلم الألفاظ ، والجمل ، والعبارات ، والتراكيب ، والفقرات ، التي يعبر بها عن موضوع الكلام وما يتضمنه من مشاعر وأحاسيس وأفكار ، ويحدد المتكلم طريقته الخاصة في صياغة الأفكار وعرضها ، بحيث تعبر عن موضوعه الذي اختاره . وتوسم هذه العملية بالجانب اللغوي الذي يلي الجانب الفكري لعملية الكلام .

تظهر قدرة المتكلم في ترجمة الأفكار والأحاسيس بالكلام المنطوق ، وترجمة الإنسان لما يدور في خلده من الحاجات والمشاعر في صور متعددة من البيان ، تميزه عن سائر المخلوقات على وجه البسيطة ، فبهذا الإنسان يعمر الكون ، وثدار الحياة

اليومية ، وتنقاد له سائر الخلائق بتلك النعم التي أسبغها عليه الخالق ، بنعمة العقل واللغة.[٢]

المهم في تعليم الكلام لغير الناطقين بالعربية هو الممارسة كما قال رشدي أحمد طعيمة إن تدريس الكلام يعني ممارسة الكلام . يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لا أن يتكلم غيره عنه ، إن الكلام مهارة لايتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل هو مستمعا.[٣]

مشكلة الطلاب في تعلم اللغة العربية خاصة في مهارة الكلام هي صعوبة الكلام بالطلاقة. تتأثر الطلاقة في الكلام بالعوامل الداخلية هي الثقة بالنفس. كلما زادت الثقة بالنفس لدى الطلاب ، زادت احتمالات تمكن الطلاب من الكلام بالطلاقة. كلما عدم الثقة بالنفس لدى الطلاب ، زادت صعوبة تمكن الطلاب من الكلام بالطلاقة.

حيث أظهر بحث أجرته Ani Fakhiroh في عام ٢٠١٨ أن الثقة بالنفس ضرورية للغاية في التنشئة الاجتماعية لأنه بثقة يمكننا أن نتفاعل مع الآخرين، دون أي شك في قدرتنا، الأشخاص الذين لا يثقون يميلون إلى إغلاق أنفسهم للآخرين فهم يخافون الكلام أو حتى التفكري مع الآخرين.

---

[٢] نفس المرجع.ص.٧٩

[٣] محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة, تعليم العربية لغير الناطقين بها (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو, ١٩٨٩).

تتمنى الباحثة زادت الثقة بالنفس يستطيع أن يستخدم الطلاب من الكلام بالطلاقة. بناء على خلفية البحث ، تريد أن تعرف الباحثة العلاقة بين الثقة بالنفس و مهارة الكلام باللغة العربية في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية.

٢.١ تشخيص المشكلة

مهارة الكلام على التواصل أمر حيوي للغاية بالنسبة للطلاب للتفاعل مع الاخرين. بهذه المهارة ، يمكن توجيه أفكار الطلبة ونقلها إلى الاخرين. يجب أن يتم تقديم الأفكار بالطلاقة. ومع ذلك ، في الحقيقة لا يمكن لجميع الطلاب الكلام بالطلاقة. تتأثر الطلاقة في الكلام بالعوامل الداخلية هي الثقة بالنفس. كلما زادت الثقة بالنفس لدى الطلاب ، زادت احتمالات تمكن الطلاب من الكلام بالطلاقة. كلما عدم الثقة بالنفس لدى الطلاب ، زادت صعوبة تمكن الطلاب من الكلام بالطلاقة.

٣.١ تحديد المشكلة

نظرا لأن المشكلة في هذا البحث واسعة والوقت ضيق فحددت الباحثة مشكلة البحث كالتالي: العلاقة بين الثقة بالنفس و مهارة الكلام باللغة العربية.

٤.١ تنظيم المشكلة

بناء على خلفية البحث وتحديد المشكلة السابقة فصياغة المشكلة في هذا البحث هي هل توجد العلاقة الارتباطية بين الثقة بالنفس و مهارة الكلام في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية ؟

٥.١ فوائد البحث

١. للمتعلم، هذا البحث يسهل الطلاب في تعليم مهارة الكلام .

٢. للمعلم، هذا البحث يمكن أن يستخدم دليلا في تعليم مهارة الكلام أمام الفصل.

٣. للباحثة، زيادة العلوم والمعلومات عن علاقة الثقة بالنفس و مهارة الكلام.

٤. للمدرسة ، على أنه محاولة لتحسين الجودة في تعليم اللغة العربية.